

AL-TADAYYUN AL-WASAṬY MIN MANZHŪR TSALĀTSAT ULAMĀ' BINJAI FĪ KITĀBIHIM TAFSĪR AL-QUR'ĀN AL-KARĪM¹

Muhammad Reza Fadil | IAIN Langsa – Indonesia

Angraini Ramli | IAIN Langsa – Indonesia

Corresponding author: mrezaafadil@iainlangsa.ac.id

Abstract: Taf̄sīr al-Qurān al-Karīm by Abdul Halim Hasan, Zainal Arifin Abbas and Abdurrahim Haitami who are known as Ulama Tiga Serangkai of Binjai is one of the less-studied Archipelago exegesis works. This could be related to the exegesis's scarcity, which is presently only found in private collections and a few libraries. This interpretation originated in 1937 at Madrasah al-'Arabiyah, which is located in the Great Mosque of Binjai. Given that this exegesis was written during the transitional period of the Dutch colonial government, which was, incidentally, non-Muslim, and the period of the Indonesian state government, it is worth investigating how the mufasssīr views issues of inter-religious relations to the discourse of religious moderation. This study discovered that the mufasssīr's moderate views live in their commentary works through content analysis of their exegesis and data from interviews, observations, and documentation. The moderate viewpoints and discourses discovered are still useful for use in today's religious life.

Keywords: Ulama Tiga Serangkai, moderate religiosity, archipelago exegesis.

تمهيد

من الناحية الاجتماعية، قال إميل دوركهايم إن الدين يُعتبر شكلاً من أشكال
المعتقدات التي تتبناها مجموعة من الناس، وله طقوس مقدسة تهدف إلى توحيدهم

¹ تم إجراء هذا البحث بفضل مساعدة العديد من الأطراف، وخاصةً أحفاد عبد الحلیم حسن، ومجلس العلماء (MUI) في بنجاي، ومعهد شيخ عبد الحلیم حسن بنجاي (INSAN)، وصندوق التعليم الإندونيسي (Indonesia Endowment Fund for Education, LPDP) الذي يمول برنامج الدكتوراه الخاص بالمؤلف في جامعة PITQ جاكرتا (Muhammad Reza Fadil، NIB. 202308210657891)، وكذلك برنامج تأهيل علماء مسجد الاستقلال (PKU-MI).

في المجتمع الأخلاقي.² ثم أضاف واث أن الدين هو رد فعل الإنسان على تجربة وجود الله في حياته الدينية³ بشكل أساسي، يوجه الدين البشر نحو حياة نبيلة، لكن المواقف الدينية التي تتسم بالانغلاق والحصرية غالبًا ما تؤدي إلى صراعات في المجتمع وترزع الانسجام الديني. ويعد ادعاء الحقيقة (Truth Claim) من بعض الجماعات أحد المصادر الرئيسية لهذه المشكلة.⁴

اعتُبر خطاب التدين الوسطي حلاً مقترحًا لمعالجة هذه المشكلة الدينية. في إندونيسيا، يُعدّ هذا الخطاب ذا أهمية بالغة للدراسة والتطوير بسبب تنوع الأعراق والديانات بين سكانها.⁵ وتتجلى قيمة التدين الوسطي في الأديان المعترف بها في إندونيسيا.⁶ في الإسلام، يعتمد بناء الوسطية الدينية على القرآن الكريم، حتى أن هذا الخطاب قد دخل أيضًا في مجال تفسير القرآن.

بحثت أسماء أفسار الدين في تأويل العلاقات بين الأديان من خلال استعادة الاعتدال والتعددية كمبادئ عالمية في التفسير القرآني، وقامت بدراسة تفسير سورة البقرة: 2 وسورة المائدة: 66 في كتب التفسير قبل عصر الحديث وأثناءه. وخلصت إلى أن هاتين الآيتين تشكلان أساسًا للوسطية والتعددية التي يتم التأكيد عليها في القرآن.⁷

² Robert N. Bellah, *Religion in Human Evolution: From The Paleolithic to The Axial Age* (Cambridge: The Belknap Press of Harvard University Press, 2011), p. 1; Emil Durkheim, *The Elementary Forms of The Religious Life* (The Free Press of Glencoe, 1995).

³ Joachim Wach, *The Comparative Study of Religion* (Columbia: The Columbia University Press, 1969), p. 10.

⁴ Badri Yatim, *Sejarah Peradaban Islam* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2000), pp. 76–77.

⁵ Wach, *The Comparative Study of Religion*, 10.

⁶ Pusdiklat Kementerian Agama, *Modul Moderasi Beragama Dalam Menjaga Keutuhan NKRI* (Jakarta: Badan Litbang dan Diklat Pusdiklat Tenaga Administrasi Kemenag RI, 2019), pp. 6–15.

⁷ Asma Afsaruddin, “The Hermeneutics of Inter-Faith Relations: Retrieving Moderation and Pluralism as Universal Principles in Qur’anic Exegeses,” *Journal of Religious Ethics* 37, 2 (2009), p. 331.

وفي الوقت نفسه، ذكرت وحدة التدين الوسطي التي نشرتها وزارة البحث والتطوير الدينية الإندونيسية أن مفهوم التدين الوسطي⁸ في الإسلام يستند إلى معنى عبارة "أمة وسطاً" الواردة في سورة البقرة، الآية 143.⁹ وأوضح القرضاوي أن عبارة "أمة وسطاً" في هذه الآية تعني مجتمعاً متوازناً بين المعرفة والإحسان، وبين العبادة والتفاعل الاجتماعي، وبين الثقافة والشخصية، وبين الحقيقة والقوة، وبين المشاركة السياسية والانخراط فيها.¹⁰

من المؤكد أن دراسة هذه العبارة ليست أمراً جديداً، و الأكاديميون المعاصرون قد بحثوا هذا الموضوع،¹¹ وكذلك الجمعيات الإسلامية في اندونيسيا.¹² أما المفسرون فقد تناولوا في كتبهم المختلفة من العصور القديمة إلى العصور الحديثة تفسير هذه الآية، وذلك من خلال إجراء تحليل لكلمة (بحث المفردات) لهذه العبارة. على سبيل المثال، فسر جلال الدين السيوطي عبارة "أمة وسطاً" على أنها تشير إلى الأشخاص المختارين والمتوسطين.¹³ بينما فسر الطبري هذه العبارة على أنها تشير إلى شعب عادل ومختار.¹⁴

في دراسة التفسير، يمكن أن تؤثر الخلفيات العلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية على موقف المفسر وتفسيره للقرآن.¹⁵ لذلك، يصبح تفسير الآية المتعلقة

⁸ Mohammad Hasan, "Al-Wasatīyah al-Intiqāiyah al-Taqlīdiyah: Dirāsāt Haula Harakāti wa Afkārī Kīāi Hāṭi Hāsyim Asy'arī fi Fiqh al-Siyāsah al-Ijtīmā'iyah bi Indūnisiā," *Al-Ihkām: Jurnal Hukum dan Pranata Sosial* 16, 2 (2021)

⁹ Pusklat, *Modul Moderasi Beragama Dalam Menjaga Keutuhan NKRI*, p. 8.

¹⁰ Ulya Fikriyati and Ah. Fawaid, "Saving Lives and Limiting the Means and Methods of Warfare: Five Indonesian Tafsīr Views," *Al-Jam'ab Journal of Islamic Studies* 60, 1 (2022)

¹¹ Zulkifli, "The Construction of Religious Moderation among Indonesian Muslim Academics," *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 13, 2 (2023)

¹² Wahyudi Akmaliah, "Reclaiming Moderate Islam In Nahdlatul Ulama: Challenging the Dominant Religious Authority in Digital Platform," *Journal of Indonesian Islam* 16, 1 (2022)

¹³ Jalāl Al-Dīn Al-Suyūthi, *Al-Dur Al-Mansūr Fi Al-Ta'wīl Bi Al-Ma'tsūr*, n.d.

¹⁴ Muhammad bin Jarīr Al-Thabāri, *Jāmi' Al-Bayān Fi Ta'wīl Al-Qur'an* (Riyadh: Muassasah al-Risālah, 2000).

¹⁵ Muhammad Ali Al-Radhāi Al-Ashfahānī, *Manābij Al-Tafsīr Wa Ittijābatuhu* (Beirut: Maktabah Mu'min Quraish, 2008), p. 23.

بالتدين الوسطي مثيلاً للاهتمام عند التركيز على تفسير الأرخبيل، كما قام به فطرياني وآخرون. فقد قاموا بمراجعة تفسير محمد حسبي الصديقي لآية البقرة: 143 في تفسيره 'النور'. من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بتفسيره، خلص فطرياني وآخرون إلى أن محمد حسبي الصديقي فسر عبارة 'أمة وسطا' بأنها تشير إلى شعب من الطبقة الوسطى، يوازن بين الدين ولا يفرط فيه. كما أوضح حسبي أيضاً موقف المسلمين كوسطاء بين الآخرين، بالقول إن الإسلام يقع في الوسط بين الماديين (materialist) والروحانيين (spiritualis).¹⁶ يتماشى تفسير حسبي مع تفسيرات بعض المفسرين الإندونيسيين المعاصرين مثل عبد الحلیم حسن وحكما. من ناحية أخرى، اختار عزّان دراسة تفسيرات المفسرين الإندونيسيين من عصور مختلفة، وركز على تفسير حكما وتفسير محمد قريش شهاب بخصوص آيات التدين الوسطي. وفي ختام دراسته، أشار إلى أن تفسير حكما يميل إلى التركيز على العلاقات الدينية والثقافية المحددة، بينما يبدو تفسير قريش شهاب أكثر شمولية.¹⁷ بالإضافة إلى كتب التفسير المذكورة، هناك أيضاً تفسير آخر من التفاسير الأرخبيلية التي ظهرت في أوائل القرن العشرين. هذا التفسير هو تفسير القرآن الكريم الذي كتبه ثلاثة من العلماء من بنجاي: عبد الحلیم حسن (1901-1969)، زين العارفين عباس (1912-1979)، وعبد الرحيم هيثمي (1910-1948). بدأوا كتابة هذا التفسير في عام 1937 في المدرسة العربية بمجمع المسجد الجامع بمدينة بنجاي، شمال سومطرة. نُشر هذا التفسير لأول مرة من قبل دار النشر الإسلامية (Islamijah) في فبراير 1937 في سومطرة الشمالية، ثم نُشر أيضاً في ماليزيا وبروناي في عام 1955.

¹⁶ Fitriani et al., "Religious Moderation in Tafsir An-Nur Karya T.M. Hasbi Ash-Shiddieq: Study of Tafsir Q.S Al-Baqarah: 143," *Gunung Djati Conference Series* 4 (May 5, 2021): p. 354, <http://conferences.uinsgd.ac.id/index.php/gdcs/article/view/367>.

¹⁷ Ahmad Izzan and Uin Sunan Gunung Djati Bandung, "Pergeseran Penafsiran Moderasi Beragama Menurut Tafsir Al-Azhar Dan Tafsir Al-Misbah," *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir* 6, 2 (2021), p. 130.

كتب هذا التفسير للقرآن الكريم ثلاثة علماء من بينجاي كانوا بارزين في عصرهم. كان هؤلاء العلماء مرتبطين بعلاقة تعليمية كمدرسين وطلاب في مدرسة الجمعية الخيرية، التي تقع في مجمع المسجد الجامع بمدينة بينجاي. تحت قيادة عبد الحليم حسن، تم تغيير اسم المدرسة إلى المدرسة العربية (Arabiyah School).¹⁸ عاش العلماء الثلاثة في بينجاي خلال فترة انتقالية، تشمل نهاية الحكم الاستعماري الهولندي والياباني وبداية الاستقلال الإندونيسي. بالإضافة إلى ذلك، عاشوا وعملوا في مناطق متعددة الأعراق والديانات. مدينة بينجاي، الواقعة في شمال سومطرة، تضم سكاناً من أصول متنوعة تشمل الماليزيين والجاويين والباتافيين والصينيين والتاميل. نتيجة لذلك، تحتوي المدينة على مجموعة متنوعة من الأديان، بدءاً من الإسلام والمسيحية والهندوسية والبوذية، مما يتطلب وجود دور عبادة متعددة مثل المساجد والكنائس والمعابد والأديرة. وقد انعكس ذلك أيضاً على المراكز التعليمية، حيث ظهرت مؤسسات تعليمية دينية مثل المدارس الدينية والمدارس المنهجية وغيرها.

كان عبد الحليم حسن، أحد مؤلفي هذا التفسير، يُعتبر من وجهة نظر الفقه، وفقاً لرامادونا (2020)، صاحب أفكار معتدلة تماماً. ويظهر ذلك بوضوح في مناقشته لمسائل الفقه، حيث عرض آراء علماء المذاهب المختلفة دون تعصب لأحدهم.¹⁹ الكاتب الآخر لهذا التفسير، زين العارفين عباس، التحق بثلاث مدارس مختلفة خلال فترة تعليمه الأساسي. بدأ في مدرسة بينجاي الميثودية للبنين، ثم انتقل إلى المدرسة الأنجلو-صينية في ميدان، قبل أن يلتحق أخيراً بمدرسة

¹⁸ Zaini Dahlan, "Syekh Abdul Halim Hasan, 1901-1969: Akar Tradisi Intelektual Di Sumatera Timur Awal Abad XX," *Journal of Contemporary Islam and Muslim Societies* 2, 1 (2018): pp. 128–55.

¹⁹ Suci Ramadhona, "Pemikiran Fiqih Syekh Abdul Halim Hasan (1901-1969 M) Tentang Ayat-Ayat Munakahat Dalam Tafsir Ahkam" (UIN Sultan Syarif Kasim Riau, 2020).

الابتدائية العربية تحت قيادة عبد الحلیم حسن.²⁰ بناءً على هذه الحقيقة، من الضروري إجراء بحث لرصد قيم الاعتدال في تفسير العلماء الثلاثة من بينجاي

السير الذاتية للعلماء الثلاثة من بينجاي

يضم العلماء الثلاثة من شمال سومطرة عبد الحلیم حسن وزین العارفين عباس وعبد الرحيم هيثمي. وهناك لبس حول سنة ميلاد عبد الحلیم حسن؛ حيث ذكر أحمد أن ميلاده كان في 15 مايو 1901،²¹ عند النظر إلى قبره في مقبرة Limau Sundai، نجد أن تاريخ ميلاده مكتوب كـ 14 أبريل 1901. وُلد في قرية Limau Sundai، الواقعة على الجانب الغربي من مدينة بنجاي. كان والده، حسن، مزارعًا متدينًا من ماندالينج ولقبه 'دولاي'.²²

كرس عبد الحلیم حسن حياته ومعرفته من أجل تقدم المسلمين في سومطرة الشرقية، وبخاصة في بينجاي ولانغكات. تلقى تعليمه الرسمي لأول مرة في المدرسة الشعبية عام 1908. بالإضافة إلى ذلك، درس بشكل غير رسمي على يد عدد من العلماء البارزين في سومطرة الشرقية، مثل الحاج عبد الله عمر (قاضي بينجاي)، والشيخ محمد سماح (مرشد الطريقة)، والشيخ حسن معصوم (الإمام الكبير في مملكة ديلي)، والكيائي الحاج عبد الكريم تميم (مفتي مدينة لانغكات)، والحاج محمد نور إسماعيل (قاضي مدينة بينجاي)، وفقه سعيدي حارس (عالم من علماء بينجاي).²³ خلال موسم الحج في عام 1926، أتاحت له الفرصة للدراسة مباشرة تحت إشراف الشيخ مختار الثريد (عالم مكة من بوجور) لمدة عام.²⁴

²⁰ Nadzrah Ahmad, "Abdul Halim Hasan and His Methodological Approach in Tafsir Al-Quran Al-Karim," *Journal of Islam in Asia* 14, 2 (2017): pp. 376–96.

²¹ Nadzrah Ahmad, Ahmad Nabil Amir, and Sohirin M. Solihin, "Abdul Halim Hasan Dan Manhajnya Dalam Tafsir Al-Qur'an Al-Karim," *The Sultan Alauddin Sulaiman Shah Journal (J.S.A.S.S)* 5, 2 (2018), p. 311.

²² Basyral Hamidy Harahap, "Syekh Abdul Halim Hasan Dan Perubahan Sosial," *Tafsir Abkam* (Jakarta: Prenada, 2006), p. ii.

²³ Azhari Akmal Tarigan, "Prolog Syekh Abdul Halim Hasan (1901-1969) Moderatisme Dalam Hukum Islam," *Tafsir Abkam* (Jakarta: Kencana, 2006).

²⁴ Dahlan, "Syekh Abdul Halim Hasan, 1901-1969, p. 132.

بدأت مساهمة عبد الحليم حسن في عام 1920 عندما بدأ العمل كمدرّس في مدرسة الجمعية الخيرية في بينجاي، التي كان يديرها في ذلك الوقت الكيائي الحاج عبد الكريم تميم، مفتي مدينة لانغكات. بعد ذلك بعامين، في عام 1927، قرر عبد الكريم وغيرهم من مؤسسي المدرسة تعيين عبد الحليم حسن مديراً للمدرسة بهدف تحقيق تقدم كبير. تحت قيادة عبد الحليم حسن، تم تغيير اسم المدرسة إلى المدرسة العربية (Arabic School). كما قام بدعوة العديد من طلابه الذين اعتبرهم مؤهلين ليصبحوا معلمين لمواد الدين، ومن بين هؤلاء الطلاب زين العارفين عباس وعبد الرحيم هيثمي.²⁵

في عام 1938، تم تعيين عبد الحليم حسن كمستشار للمنظمة الإسلامية جمعية الوصلية. ثم في عام 1943، انضم إلى مجلس ترجيح المحمدية في بينجاي. مع بداية استقلال إندونيسيا، شارك عبد الحليم حسن في الحركة الوطنية من خلال انضمامه إلى قيادة إخوان الصفاء، حيث عُين رئيساً عاماً لحزب الله-سبيل الله-المجاهدين في القطاع الغربي للجبهة الشمالية بمنطقة ميدان في بينجاي، وذلك من 7 نوفمبر 1945 إلى 21 يوليو 1947. بعد استقلال إندونيسيا، واصل جهوده في الأنشطة المجتمعية، فكان رائدًا في تنظيم أول مسابقة لتلاوة القرآن (MTQ) في شمال سومطرة في مدينة بينجاي، وشارك في التعليم الإسلامي كمؤسس للجامعة الإسلامية في شمال سومطرة (UISU)، حيث أصبح أستاذًا فيها.²⁶

خلال حياته، أنتج عبد الحليم حسن عدة أعمال وأبحاث، من بينها تفسير القرآن الكريم، تفسير الأحكام، وكتب متعددة مثل "تعدد الزوجات في الإسلام"، و"هدايا الأدب والحكمة"، و"تاريخ أبي الحسن الأسيري"، و"ليلة القدر"، و"تاريخ الأدب الإسلامي"، و"كيفية غسل الجنازة"، و"تاريخ تمدن الإسلام"، و"حكمة الصوم"، و"تاريخ نشأة كتابة الشريعة باللغة العربية"، و"تاريخ الفقه"، و"المرأة

²⁵ Abdul Jalil Siddin, *Sejarah Al-Isblahiyah* (Binjai, 1999).

²⁶ Tarigan, "Prolog Syekh Abdul Halim Hasan.

والإسلام". توفي عبد الحليم حسن عن عمر يناهز 68 عامًا في 15 نوفمبر 1969 بمستشفى بانكاتن بينجاي (Bangkatan Binjai)، ودفن في مقبرة عامة في قرية Limau Sundi، منطقة بينجاي الغربية، مدينة بينجاي، شمال سومطرة.

ولد زين العارفين عباس، طالب عبد الحليم حسن، في كامبونج لالانج، منطقة سيربانيامان، ديلي هيلير، في شمال سومطرة، في 23 ربيع الأول 1330 هـ (12 مارس 1912). وتوفي في 16 سبتمبر 1979.²⁷ كان والده محمد عباس ووالدته راجية بنت عبد الله لوبيس. في عام 1919، درس في مدرسة ميثوديست للبنين في بينجاي لمدة عام، ثم انتقل إلى المدرسة الأنجلو-صينية في ميدان.

بفضل تشجيع جده، لبאי آدم، درس زين العارفين عباس العلوم الدينية في مدرستين. كان يدرس في المدرسة العربية في الصباح، والتي كان يديرها في ذلك الوقت الكيائي الحاج عبد الكريم ثم عبد الحليم حسن. وفي فترة ما بعد الظهر والمساء، درس المواد الدينية مرة أخرى في مدرسة بندر سنيمبه الإسلامية في بينجاي، التي كانت تحت قيادة عبد الوهاب بن موسى. بعد أربع سنوات من الدراسة الابتدائية في المدرسة العربية، أتاحت له الفرصة ليصبح مدرسًا مساعدًا بموجب خطاب صادر عن محكمة بينجاي الشرعية في 16 يونيو 1927، بينما كان لا يزال في الصف السابع.

وفقًا لما ذكره ابنه، أكمل زين العارفين عباس دراسات متعددة على يد العديد من المعلمين. من بين هذه الدراسات، كانت دراسة كتاب "صبان الملاويج" على يد الكيائي الحاج عبد الكريم، مفتي مدينة لانجكات، وكتاب "تفسير الجواهر" وإتمام الوفاء" تحت إشراف الحاج محمد نور إسماعيل، قاضي مدينة لانجكات هولو. بين عامي 1931 و1936، درس أيضًا مع الشيخ حسن معصوم، عالم بارز في مملكة

²⁷ Zulkifli and Mohd. Yoesuf, "Mengenai Penulis Tafsir Alquran Al-Karim Syekh H. Zainal Arifin Abbas," *In Memoriam Bersama Alm. H. Zainal Arifin Abbas* (Medan: Perdana Publishing, 2011), p. 48.

ديلي، حيث درس عدة كتب مثل "تفسير الجلالين"، و"منهاج الطالبين"، و"فتح المبين"، وشرح لمتن الأربعين، و"صحيح البخاري"، و"جمع الجوامع".
من أعمال زين العارفين عباس البارزة هو تفسير القرآن الكريم، الذي كان عملاً مشتركاً مع عبد الحلیم حسن وعبد الرحيم هيثمي. تشمل أعماله أيضاً كتاب "تاريخ تشريع الإسلام" لمحمد تشودري باي، وكتاب "حياة محمد صلى الله عليه وسلم"، وكتاب عن "كيفيات الصلاة"، وكتاب عن "الصلاة"، وكتاب حول "تطوير الأفكار ضد الدين"، وكتاب في "التصوف"، وكتاب عن "تاريخ الصيام وحكمته"، وكتاب يتناول "مكانة الزكاة في الإسلام"، وكتاب عن "الاضطرابات الدينية في سومطرة الغربية"، بالإضافة إلى كتب تعليمية في الدين الإسلامي موجهة للمدارس الإعدادية والثانوية.²⁸

العالم الثالث من بين هؤلاء هو عبد الرحيم هيثمي. وُلد في كيبون لادا، بينجاي، عام 1910، وتوفي في لنجسا، آتشيه الشرقية، في 13 يوليو 1948. كان والده هيثمي عالماً إسلامياً ناشطاً في المجلس اليومي الفرعي للدفعة 45. بدأ تعليمه في المدرسة الشعبية في بينجاي عام 1917، ثم درس بشكل غير رسمي على يد عدة معلمين، من بينهم الكياي الحاج عبد الكريم (مفتي لانجكات)، وفقهه سعدي حارس، والشيخ سماح، والحاج عبد الله عمر، والشيخ الحاج محمد نور إسماعيل، والشيخ حسن معصوم (إمام مملكة ديلي). تابع تعليمه الديني بشكل رسمي في المدرسة العربية (Arabic School) مع زين العارفين عباس من عام 1924 إلى عام 1930، حيث حصل على دبلوم الابتدائية. بعد إتمام تعليمه، تم تعيينه مدرساً مع زين العارفين عباس وافتتح رئاسة المدرسة العربية في كيبون لادا، بينجاي.²⁹

²⁸ Mhd. Asaad, "Riwayat Hidup Almarhum H. Zainal Arifin Abbas," *In Memoriam Bersama Alm. H. Zainal Arifin Abbas* (Medan: Perdana Publishing, 2011), p. 5.

²⁹ Ahmad, "Abdul Halim Hasan and His Methodological Approach, p. 313.

كانت أفكار عبد الرحيم هيثمي غالبًا ما تُنشر في مجلات متعددة، مثل مجلة بانجي إسلام، ومجلة إرشادات المجتمع، ومجلة المنارة، وصحيفة بيورتا ديلي اليومية. أما عمله الرئيسي، فهو نتيجة تعاون مع عبد الحلیم حسن وزین العارفين عباس في شكل عمل تفسيري بعنوان "تفسير القرآن الكريم".³⁰

انضم إلى منظمة المحمدية وشغل منصب رئيس فرع المحمدية في كيبون لادا عام 1932، ثم رئيس فرع المحمدية في بينجاي عام 1943. بالإضافة إلى ذلك، كان عضوًا في اللجنة التشريعية في بينجاي، ثم تولى منصب نائب رئيس مجلس الإسلام الأعلى في نفس المدينة عام 1943. إلى جانب عبد الحلیم حسن وزین العارفين عباس، لعب أيضًا دورًا بارزًا في رفع علم الجمهورية الإندونيسية وإعداد حكومة جمهورية إندونيسيا في بينجاي. كما شارك في النضال ضد الاستعمار خلال العدوان العسكري الهولندي، حتى تم القبض عليه واحتجازه في مدينة لانجسا حيث توفي.³¹

فهؤلاء العلماء الثلاثة إذن كانوا من تلاميذ الشيخ حسن معصوم الذي كان مفتي مملكة ديلي في مدينة ميدان، وكان من العلماء الذين التزموا بمذهب الشافعية في الفقه ومذهب أهل السنة والجماعة. ومثلما أنتج الشيخ حسن معصوم عددًا من المؤلفات في مجالات التوحيد والفقه والتصوف، فإن تلاميذه عبد الحلیم حسن وزین العارفين عباس وعبد الرحيم هيثمي قد كتبوا أيضًا عددًا من المؤلفات في مختلف مجالات العلوم الإسلامية التي أصبحت مراجع للمسلمين في سومطرة الشرقية. لم تُنشر أعمال هؤلاء العلماء الثلاثة في ميدان فحسب، بل في ماليزيا أيضًا.³²

³⁰ H.M. Jamil and Armaya Azmi, *Tafsir Ahkam* (Medan: CV. Manhaji Medan, 2020), p. 23.

³¹ M. Jamil and Ja'far, "Pemimpin Perempuan Dan Non-Muslim Perspektif Ulama Tiga Serangkai," *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 8, 1 (2018): pp. 151–52; Hamka, *Kenang-Kenangan Hidup* (Jakarta: Gema Insani, 2018), p. 316.

³² Jamil and Ja'far, "Pemimpin Perempuan Dan Non-Muslim, p. 153.

التعريف بكتاب تفسير القرآن الكريم

كتب هذا التفسير لأول مرة على يد العلماء الثلاثة عندما كانوا في خدمة المدرسة العربية الواقعة في مسجد بنجاي الكبير. نُشر لأول مرة في عام 1937 من قبل ناشر ميدان الإسلامي، ثم أُعيد نشره في عام 1955 في ماليزيا وبروناي. حتى الآن، يمكن الحصول على هذا التفسير فقط في أماكن محدودة مثل مكتبة ولاية ماليزيا (Perpustakaan Negara Malaysia)، مكتبة جامعة مالايا (Malaya University)، مكتبة تون سري لانانج (Tan Sri Lanang Library)، جامعة ماليزيا الوطنية (Universiti Kebangsaan Malaysia Library)، وجامعة سومطرة الشمالية (UIN Sumatera Utara)، بالإضافة إلى مجموعات خاصة أخرى. كما يتم تخزين نص هذا التفسير في مكتبات دولية مرموقة، بما في ذلك مكتبة جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية (Cornell University Library) ومكتبة جامعة ليدن في هولندا (Leiden University Library).³³ تشير الأبحاث الحديثة أيضًا إلى أن هذا التفسير موجود في جامعة هاواي (University of Hawaii).³⁴ في تاريخ تطور تفسير القرآن الكريم في إندونيسيا خلال العصر الحديث، صنّف Federspiel تفسير القرآن الكريم للعلماء الثلاثة من بينجاي ككتاب من الجيل الثالث من كتب التفسير، معاصرًا لكتب التفسير التي كتبها شيخ محمد حسبي الصديقي والحاج عبد المالك كريم أمر الله المعروف بحمكا.³⁵ تم إعداد هذا التفسير بحيث يتناول كل مجلد جزءًا من أجزاء القرآن الكريم. على سبيل المثال، يحتوي المجلد الأول على تفسير آيات الجزء الأول من القرآن، بينما يحتوي المجلد الثاني على تفسير الجزء الثاني، وهكذا حتى المجلد الثامن. في المجلد الثامن، تم تفسير الآيات حتى سورة الأعراف، الآية 87. وقد قام

³³ Ahmad, "Abdul Halim Hasan and His Methodological Approach.

³⁴ Muhammad Reza Fadil and Suparwany, "Ulama Tiga Serangkai's Tafsir Al-Quranul Karim: Source, Method and Profiles of the Interpreters," *Journal of Contemporary Islam and Muslim Societies* 6, 2 (2022), p. 224.

³⁵ Howard M. Federspiel, *Popular Indonesian Literature of the Qur'an* (New York: Cornell University, 1994), p. 61.

المفسرون بترتيب الآيات وترجمة كل جزء كامل، ثم قدموا تفسيراً شاملاً لكل آية ومناقشات تفسيرية تفصيلية.

فيما يتعلق بالمراجع المستخدمة، يشير هذا التفسير إلى العديد من كتب التفسير العربية السابقة، والكتب الدينية الإسلامية الشائعة، والمجلات المنشورة في مصر. وتستند معظم الاقتباسات إلى تفسير المنار لمحمد عبده ورشيد رضا، وكذلك تفسير الجواهر للشيخ طنطاوي الجوهري.

بالنسبة لترجمة الآيات وتفسيرها، فقد تمت وفقاً للعصر وتطور اللغة الإندونيسية في ذلك الوقت. كُتبت التفسيرات باستخدام نظام الإملاء الإندونيسي المعتمد في الجمهورية، والذي طوره Soewandio خلال الفترة من 1947 إلى 1972. تتمثل إحدى ميزات هذا النظام في استخدام حرف 'u' بدلاً من حرف 'oe' المستخدم في النظام السابق لـ Van Ophuijsen، واستخدام الحرف 'k' للدلالة على صوت الهمزة، بالإضافة إلى كتابة الكلمات المكررة باستخدام الرقم 2. كما تم استخدام بادئة '-di'، التي تكتب متصلة بالكلمة التالية.³⁶

منهجياً، اعتمد هذا التفسير على منهج تحليلي، حيث قام بتحليل مفصل لمحتوى الآيات المتتالية في المخطوطات العثمانية. استخدم التفسير أسلوب الأدب الاجتماعي، مع التركيز على مصادر تفسيرية متعددة. في حين أن المصادر الأساسية للتفسير تميل إلى كتب التفسير بالرأي، إلا أنه لا يمكن إغفال تأثير مصادر التفسير بالمأثور. تُعدّ مفردات القرآن من الأمور المهمة في هذا التفسير، وقد تم الاستفادة من كتاب 'المفردات في غريب القرآن' للراغب الأصفهاني، و'تفسير الكشاف' للزمخشري، بالإضافة إلى كتب أخرى. كما تم الرجوع إلى تفسير الطبري، وتفسير المنار، وتفسير البيضاوي لفهم أسباب نزول الآيات. في تفسير الآيات، كان هناك اهتمام خاص بالربط بين الآيات والسور، حيث تم

³⁶ Yerry Mijianti, "Penyempurnaan Ejaan Bahasa Indonesia," *Belajar Bahasa: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 3, 1 (2018), p. 119.

تضمن الآيات في مواضيع محددة مع مناقشة عامة، وربطها بآيات أخرى ذات صلة. كذلك، تم شرح المناسبة بين الآيات في بداية كل سورة.³⁷

مفهوم التدين الوسطي في تفسير القرآن الكريم

نصّ القرآن الكريم على أن المسلمين أمة وسط في سورة البقرة، الآية 143. وتعتبر هذه الآية دليلاً على مفهوم التدين الوسطي في الإسلام. لذلك، من المهم دراسة موقف العلماء الثلاثة من تفسير معنى "الأمة الوسط" كما ورد في الآية، وذلك لاستكشاف مفهوم التدين الوسطي في تفسيرهم. يمكن الرجوع إلى الجزء الثاني من تفسيرهم لدراسة تفسير سورة البقرة من الآية 142 إلى 252.

في بداية تفسيرهم، ربط العلماء الثلاثة الآية 143 بالآية السابقة، مشيرين إلى العلاقة بينهما من خلال الحديث عن تحويل القبلة الذي حدث في الأيام الأولى من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، في شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة.

"عند وصول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، أمره الله تعالى والمسلمين في بداية الأمر بالتوجه إلى بيت المقدس في صلاتهم، وهي قبلة اليهود في ذلك الوقت. كان ذلك أمراً من الله، لأن هناك أكثر من 4000 يهودي كانوا يعيشون في المدينة المنورة وما حولها، كما أوضحنا سابقاً في الجزء الأول من هذا التفسير، صفحة 226. وقد اتخذ الأنبياء من بني إسرائيل بيت المقدس قبلة لهم في عباداتهم، حيث جعلوا الحجر الموجود في بيت المقدس قبلة لهم. الغرض من هذا الأمر كان إشارة إلى بني إسرائيل (اليهود) بأن جميع الرسل متشابهون في رسالاتهم، وأملاً في أن يفتح ذلك قلوبهم لقبول دين الإسلام. كان الهدف أن يدركوا أن جميع الناس عباد الله، وأن كل الرسل يشتركون في الشرف، وأن الإنسان عبد للرحمن وحده بغض

³⁷ Abdul Qadir Umar Al-Hamidy, "Menelaah Metodologi Tafsir Syekh H. Abdul Halim Hasan, H. Zainal Arifin Abbas Dan Abdurrahim Haitami," *Al-Fiker: Jurnal Ilmiah Keislaman* 8, 1 (2017), p. 37.

النظر عن جنسيته أو طائفته، وأن الجميع متساوون أمام الله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم كان سيتبع أوامر الله تعالى دائماً، ولو لم يكن الأمر كذلك لما كان النبي ليترك قبلة مكة المشرفة التي كان يواجهها في صلاته.³⁸

من خلال تفسير العلماء الثلاثة لسورة البقرة، الآية 142، يتضح أن تحديد قبلة المسلمين في بداية هجرتهم إلى المدينة المنورة كان يهدف إلى إقناع يهود المدينة وما حولها بالاهتمام بالإسلام. ومع ذلك، بعد حوالي ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، لم يظهر أي اهتمام أو تعاطف ملحوظ من قبل اليهود تجاه الإسلام، بينما كان شوق النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة في تزايد مستمر. وفي أحد الأيام، بينما كان النبي وأصحابه يؤدون صلاة الظهر، نزل أمر من الله تعالى بتحويل القبلة إلى الكعبة. على الفور، قام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بتغيير اتجاههم إلى الكعبة، وأصبح المكان الذي حدثت فيه هذه الواقعة يعرف بمسجد القبلتين.³⁹

أصبح تغيير القبلة اختباراً للمؤمنين وموضوعاً لاستجواب اليهود، كما كان مادة لافتراءات المنافقين. بسبب الفوضى التي أثارها تغيير القبلة، نزلت الآية 143 من سورة البقرة استجابةً من السماء للتعامل مع المشكلات التي كانت تحدث على الأرض في ذلك الوقت. وقد دعت الآية المؤمنين إلى أن يكونوا أناساً متوازنين وعادلين في مواجهة مختلف المشاكل، وأن يتعاملوا مع حادثة تغيير القبلة بطريقة متوازنة وعادلة، كما قال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا}

³⁸ Abdul Halim Hasan, Zainal Arifin Abbas, and Abdurrahim Haitami, *Tafsir Al-Qurānul Karim* (Medan: Jajasan Persatuan Amal Bakti, 1960), p. 37

³⁹ المصدر السابق.

المتوسط بمعنى المعتدل

"الأمة الوسطى هي أمة تمثل التوازن بين طرفين، حيث تكون قادرة على رؤية كلتا الجانبين. الوقوف في الوسط يعني التوازن بين القسوة واللين في الاعتقاد والأخلاق والأعمال".⁴⁰

يُعدّ مفهوم "المتوسط" جوهر الاعتدال الذي قدمه هؤلاء العلماء الثلاثة في تفسيرهم. على مدار أكثر من تسعين عامًا، علموا المسلمين في الأرخيل أن موقف "الأمة الوسطى" هو موقف معتدل يوازن بين الأطراف. هذا يعني أن الأمة لا تميل إلى الأطراف المتطرفة سواء على اليمين أو اليسار، ولا تتسم بالشدّة المفرطة أو اللين المبالغ فيه في كل شيء، وخاصة في ثلاثة جوانب أساسية من الحياة: العقيدة والأخلاق والأعمال.

تُهم كلمة "المتوسط" على أنها تعني الوقوف في المنتصف، كوسيط بين طرفين أو أكثر في نزاع ما. وهذا يشير إلى موقف محايد لا ينحاز لأي من الأطراف، بل يسعى جاهداً لتحقيق السلام والتحسين. لذلك، يُعيّن شخص كوسيط، مثل الحكم في المباراة، لضمان سير الأمور بشكل جيد. وبالمثل، فإن كلمة "الوسيط" هي اسم الفاعل من "وسط"، وتعني الشخص الذي يقوم بدور الوساطة.⁴¹ الوقوف في الوسط في حياة الأمة والوطنية يعني عدم الانحياز إلى أي طرف متطرف، سواء من اليسار، مثل الليبرالية والعلمانية، أو من اليمين، المعروف بالتطرف والراديكالية. يشير ذلك إلى تبني موقف متوازن ومتفاهم دون دعم الأيديولوجيات المتطرفة من أي جهة.

⁴⁰ المصدر السابق

⁴¹ Kementerian Agama, *Moderasi Beragama* (Jakarta: Badan Litbang dan Diklat Kementerian Agama RI, 2019), p. 19.

التوسط هو الموقف المتوازن أو المعتدل

بناءً على تفسير المنار لمحمد عبده، أوضح العلماء الثلاثة أن البشر قبل الإسلام كانوا ينقسمون إلى مجموعتين: الأولى تضم أولئك الذين كانوا يركزون فقط على ملذات واحتياجات أجسادهم، بينما تضم الثانية أولئك الذين كانوا يركزون فقط على احتياجات أرواحهم.

"بحسب تفسير المنار، انقسم البشر قبل الإسلام إلى قسمين: الأول، الذين تأثروا بالتقليد وركزوا فقط على ملذات أجسادهم، مثل اليهود والمشركين؛ والثاني، الذين اهتموا فقط بأرواحهم من خلال الابتعاد عن متع العالم، مثل المسيحيين وبعض الشعوبيين وعبدة الأوثان في الهند. أما المسلمون، فقد جمع الله في دينهم بين هذين الحقين، حقوق الجسد وحقوق الروح. يُقال إن الله تعالى قد أنعم عليهم بدين يحقق حقوق البشرية كاملة، لأن الإنسان يتكون من جسد وروح وأبعاد أخرى. وكان الله تعالى يقول: "جعلناكم أمة وسطاً تجمع بين الحقين في أكمل صورة."⁴²

يرى العلماء الثلاثة أن الإسلام جاء ليجمع بين الأمة التي كانت تميل إلى الحياة الجسدية والأمة التي كانت تركز على الروحانية. فقد جاء الإسلام لتحسين حياة الإنسان من خلال توازن الاهتمام بكلا الجانبين، أي من خلال الاعتراف بحقوق الجسد الظاهرة وحقوق الروح الباطنية

الاهتمام باحتياجات الروح والجسد يُعتبر رمزاً وتجسيداً للتوازن، الذي يُعد من سمات الموقف المتوازن. في القاموس الإندونيسي، تعني كلمة "متوازن" وفقاً للنسبة؛ عادل؛ ومتوازن. يمكن فهم أن الموقف المتوازن قابل للتطبيق وفقاً للزمان والمكان والظروف. ولهذا، يُطلب من المسلمين في الآية أن يتحلوا بالاعتدال عند النظر إلى مسألة تغيير القبلة، بحيث يكونوا مطمئنين. يجب عليهم تجنب الإفراط الذي قد يثير الشكوك، كما فعل اليهود والمنافقون.

⁴² Hasan, Abbas, and Haitami, *Tafsir Al-Qurānul Karim*, p. 40

التوسط بمعنى العادل

"لكي تكون شاهداً، كما ورد في الآية 143، يعني أن تظهر صلاح وطهارة دينك للبشرية بأسرها من خلال ممارسة وإثبات العدل والإنصاف في جميع أعمالك الدينية".⁴³

كلمة "عادل" في القاموس الإندونيسي تعني المساواة والنزاهة والحيادية. رأى العلماء الثلاثة في الفقرة السابقة أنه يجب على أتباع الأديان إظهار طهارة وصلاح دينهم من خلال ممارسة الإنصاف في كل أعمالهم، خاصة في الأمور الدينية. وبهذه الطريقة، يمكن للناس غير المتدينين أن يشعروا بصلاحية هذا الدين، مما قد يؤدي إلى اهتمامهم بمعرفة الدين والالتزام بتعاليمه. من ناحية أخرى، إذا لم يكن أتباع الدين قادرين على تجسيد العدالة في حياتهم، فلن يشعر من حولهم بجودة الدين. لذا، يجب أن تُظهر تعاليم الدين صلاحها بحيث لا تقتصر على الطقوس فقط، بل تلعب دوراً فعالاً في تحسين الحضارة الإنسانية.

تماشياً مع تفسير العلماء الثلاثة، أوضح محمد هشيم كمالی أن العدل في الدين يعني تجنب التطرف في الآراء الدينية وعدم التركيز على الاختلافات القائمة. بل يشمل البحث عن نقاط التقاء تساهم في تحقيق السلام والهدوء في الحياة الدينية.⁴⁴ في سورة الممتحنة، الآية 8، أمر الله تعالى المسلمين بأن يتعاملوا بلطف وإنصاف مع الآخرين طالما أنهم لا يقاتلون المسلمين أو يطردونهم من موطنهم.

يصبح تحقيق العدالة أسهل إذا توافر في الشخص ثلاث خصائص رئيسية: الحكمة، والإخلاص، والشجاعة. بمعنى أنه إذا كان لدى الشخص المعرفة والخبرة، ستمو لديه الحكمة والإخلاص، مما يعزز شجاعته في تقديم الحقيقة دون غرور

⁴³ Hasan, Abbas, and Haitami, *Tafsir Al-Qurān al-Karim*, p. 41.

⁴⁴ Mohammad Hashim Kamali, *The Middle Path of Moderation in Islam, the Quranic Principle of Wasathiyah* (Oxford: Oxford University Press, 2015).

أو إهانة لآراء الآخرين. بدلاً من ذلك، يكون ثابتاً في قناعاته مع احترام آراء الآخرين المخالفة له.⁴⁵

التوسط بمعنى اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم

"النبي محمد صلى الله عليه وسلم يُعدّ أفضل مثال للأشخاص الذين يسعون لتحقيق أعلى درجات التوازن والاعتدال. يمكن للأمة الإسلامية أن تحقق لقب "أفضل أمة وسطى" إذا اتبعت نبيها محمد صلى الله عليه وسلم بصدق وإخلاص في سلوكها وقوانينها وكل جوانب حياتها."⁴⁶

بدراسة حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، نجد أنه عاش وفق نمط حياة متوازن. فعلى سبيل المثال، رغم كونه أعبد الناس وأطوعهم لله، إلا أنه لم يأمر قومه بالصلاة طوال الليل، بل شجعهم على النوم لأداء حقوقهم الجسدية. كما أنه نهى عن الصيام المستمر بدون إفطار. وأيضاً رفض نمط الحياة الرهبانية الذي يحرم الزواج. في مسألة الدين، نهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو، أو الإفراط في الدين، الذي قد يجعله صعباً على أتباعه. بدلاً من ذلك، أوضح أن التدين يجب أن يكون سهلاً وميسراً. بناءً على ذلك، يرى العلماء الثلاثة أنه إذا اتبع الإنسان نموذج حياة النبي صلى الله عليه وسلم وموقفه، فسوف يتحلى تلقائياً بوجهة نظر معتدلة ومتوازنة.

تطبيق مفهوم التدين الوسطي في التفسير

مسائل العقيدة

بالنسبة للعقيدة، يعتقد العلماء الثلاثة اعتقاداً راسخاً أن النجاة في الآخرة تتحقق بالاعتقاد بالدين الإسلامي. يتجلى إصرار هؤلاء العلماء في تفسيرهم لسورة

⁴⁵ Kementerian Agama, *Moderasi Beragama*, p. 20

⁴⁶ Hasan, Abbas, and Haitami, *Tafsir Al-Qurānul Karim*, p. 41

البقرة، الآية 62. من خلال الاستشهاد بتفسير الشوكاني والشيخ طنطاوي، يرون أن الأديان السماوية السابقة قد نُسخَت بعد ظهور الإسلام.⁴⁷ حتى في الآيات المتعلقة بالعقيدة المسيحية، درس العلماء الثلاثة بعمق المفهوم الخاطئ للتثليث، مستشهدين بالعديد من آيات القرآن والإنجيل. على سبيل المثال، يظهر ذلك بوضوح في تفسيرهم لسورة المائدة، الآية 72.

«قَسَمَ اللهُ تَعَالَى مَوْقِفَ النَّصَارَى إِلَى فِئَتَيْنِ، حَيْثُ بَالِغٌ بَعْضُهُمْ فِي تَقْدِيرِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَائِلِينَ إِنَّهُ هُوَ اللهُ، بَيْنَمَا بَالِغٌ الْيَهُودِ فِي إنْكَارِ عِيسَى وَاتِّهَمُوا أُمَّهُ، مَرْيَمَ، بِالزَّنَا. فِي الْآيَةِ، يُوَضِّحُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الْقَوْلَ بِتَثْلِيثِ اللهِ (الأب والابن والروح القدس) هُوَ كُفْرٌ، حَيْثُ يَدْعِي الْقَائِلُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الْإِبْنُ، وَاللهُ هُوَ الْأَبُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ هُوَ الْآخَرُ، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ اللهُ. بَيْنَمَا يَنْكُرُ الْمَسِيحَ هَذَا الزَّعْمَ، كَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾. وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضاً فِي إنْجِيلِ يوحنا 17:3: «وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يُعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ»⁴⁸.

هذا الموقف يعكس جزءاً من مبادئ التدين الوسطي، كما أشار لقمان حكيم سيف الدين. فالتوسط في الدين لا يعني التنازل عن جميع التعاليم الدينية، بل على العكس، يتطلب قوة وثبات وثقة في ما يؤمن به الشخص، مع الالتزام بالحوار البناء حول التفسير الديني.⁴⁹

⁴⁷ Abdul Halim Hasan, Zainal Arifin Abbas, and Abdurrahim Haitami, *Tafsir Al-Qurān al-Karīm* vol. 1 (Medan: Firma Islamyah, 1960), p. 205.

⁴⁸ Abdul Halim Hasan, Zainal Arifin Abbas, and Abdurrahim Haitami, *Tafsir Al-Qurān al-Karīm* vol. 6 (Medan: Firma Islamyah, 1963), p. 572.

⁴⁹ Kementerian Agama, *Moderasi Beragama*, p. 14; Muhammad Aziz et al., *Dari Moderasi Beragama Hingga Rekonstruksi Fikih* (Surakarta: Madza Media, 2021), p. 25.

التواصل الاجتماعي

في الوقت نفسه، عند مناقشة مسائل المعاملات مثل العمل والتعاون في تطوير الدولة، يرى العلماء الثلاثة أنه يمكن إقامة علاقات وتعاون مع اليهود والمسيحيين طالما أنهم غير محاربين. وهذا يتضح من تفسيرهم لسورة المائدة، الآية 51.

تُعَدُّ العلاقات بين المسلمين وأتباع الديانات الأخرى مسألة في غاية الأهمية. فهذا التواصل ليس فقط بسبب الروابط التاريخية العميقة بين هذه الديانات منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم وحقبة الصحابة، مروراً بالعهد العباسي، وحتى العصر الحالي. إذا قيل إن الإسلام يحظر على أتباعه التعاون مع أتباع الديانات الأخرى، فإن ذلك يتناقض مع ما يظهر من التاريخ، حيث نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أقام اتصالات للمساعدة والتعاون مع القبائل اليهودية في المدينة المنورة، مثل بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة. علاوة على ذلك، استخدم الخلفاء المسلمون، مثل هارون الرشيد وابنه المأمون، علماء من الديانات الأخرى لترجمة الكتب الفلسفية والعلمية إلى اللغة العربية، ولتطوير شؤون الدولة الإسلامية التي امتدت لتغطية مناطق واسعة من العالم.⁵⁰ⁿ

وفي الوقت نفسه، عند مناقشة مسألة القيادة من غير المسلمين، يرى العلماء الثلاثة أن انتخاب قائد غير مسلم من اليهود أو المسيحيين محرم، بناءً على ما ورد في سورة المائدة، الآية 51. فقد استهدفت الآية أعداء النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام.

"عند النظر في كيفية تعامل المسلمين في التاريخ مع أتباع هذه الديانات، نجد أن الله تعالى حظر على المسلمين اتخاذهم أولياء وفقاً للآية 51. لذا، يثور سؤال في أذهاننا: ما المقصود بالتحريم في هذه الآية؟ لتوضيح ذلك، يجب أن نفهم أن التحريم المذكور في الآية لا يشمل المجتمع المسلم بأسره

⁵⁰ Hasan, Abbas, and Haitami, *Tafsir Al-Qurānul Karim* vol 6., p. 521.

أو أي فرد من أفرادهم. بل يعني أنه لا يجوز للمسلمين، سواء كمجتمع أو كأفراد، أن يتخذوا اليهود والمسيحيين أولياء لأنهم يعتبرون أعداء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين. ويشمل ذلك المساعدة في أي مؤامرة ضد الإسلام أو المسلمين أو نبيهم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.⁵¹

وبوضوح أكبر، أوضح المفسرون جواز التعامل بين أتباع الديانات الثلاثة في الفقرات التالية، مع التأكيد على ضرورة الحذر من تأثير هؤلاء الأتباع على المسلمين.

"استنادًا إلى الاستنتاج السابق، يتضح أن المحذور ينطبق فقط على جانب محدد، وهو: عدم اتخاذ اليهود والمسيحيين أولياء، كما فسرنا بشكل مفصل. وهذا يعني أنه لا يجوز للمسلمين أن يتخذوا هؤلاء كأصدقاء مقربين، أو مساعدين، أو قادة في الأمور التي تتعلق بالمسلمين. ومع ذلك، إذا لم يظهروا سمات عدائية تجاه الإسلام، فلا يكون هناك حظر على معاملتهم، رغم أن الدين الإسلامي يوصي بالحذر من تأثيرهم. بناءً على هذا البيان، يمكننا فهم سبب استخدام الخلفاء العظام، الذين كانوا على دراية بروح الإسلام، مثل الخليفين المذكورين سابقًا، لليهود والنصارى كموظفين. ومن خلال استعراض صفحات التاريخ الإسلامي، نلاحظ أن الإسلام قد أقام علاقات مع أتباع هاتين الديانتين في مجالات علمية دون أن يتخذهم أولياء."⁵²

بناءً على التفسير السابق، يتضح أن رأي العلماء الثلاثة بشأن ولاية أو قيادة غير المسلمين يتضمن احتمالين. أولاً، الفهم العام هو أن قيادة غير المسلمين غير محدودة، مما يعني أنهم يمكن أن يتولوا قيادة الشؤون الإسلامية على المستويات كافة، بما في ذلك أعلى المناصب مثل رئيس الدولة. ثانيًا، هناك تفسير يرى أن

⁵¹ المصدر السابق 521

⁵² المصدر السابق 524

قيادة غير المسلمين محدودة ولها قيود معينة. يوضح هذا التفسير أن المفسرين فسروا كلمة "الولي" بأنها تعني "الرئيس الذي يتولى شؤون المسلمين"، وكذلك "موظفون من اليهود والمسيحيين". في هذا السياق، يُستشهد بالمثل التاريخي من زمن الخليفة هارون الرشيد وابنه، حيث يمكن استنتاج أن العلماء الثلاثة وضعوا شرطين مهمين للقيادة من غير المسلمين: أولاً، عدم محاربة المسلمين، وثانياً، أن تكون القيادة مقصورة على جزء محدد من الشؤون الإسلامية دون أن يكونوا القادة الأعلى المسؤولين عن جميع الأمور. على سبيل المثال، في النظام الدولي، يجب أن يظل رئيس الدولة من المسلمين، كما كان الحال في زمن الخليفة هارون الرشيد، بينما يمكن أن يشغل المناصب الأخرى مثل الوزراء ورؤساء المؤسسات ورؤساء الأقسام وغيرهم من غير المسلمين.

في السياق الاجتماعي، وبصرف النظر عن مسألة قيادة غير المسلمين، أباح العلماء الثلاثة تناول الطعام من أهل الكتاب استناداً إلى ظاهر الآية من سورة المائدة: 5. وقد تم ممارسة ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، حيث لم يكونوا متشددين في هذا الأمر وأعطوا مثلاً في ذلك.

"الجواب واضح: في الآية السابقة، حدد الله تعالى الأمور المتعلقة بالطعام بين المسلمين والمشركين، حيث منع أنواعاً معينة من الطعام بسبب ضررها للصحة العامة وخطورتها على الدين. ومع ذلك، بخلاف المشركين، كان المسلمون دائماً جيراناً لأهل الكتاب، الذين كانوا يهتمون بنظافة طعامهم وجودته، مما يجعله أفضل من طعام المشركين. بالإضافة إلى ذلك، كان أهل الكتاب في السابق من أتباع التوحيد، لكن كتبهم تعرضت لتعديلات كبيرة بسبب تغييرات مختلفة.⁵³

"...وبالتمسك الصارم بهذه الآية، روى ابن جرير عن أبي الدرداء وابن زيد أنهما سُئلا عن ذبائح أهل الكتاب التي تُقدَّم في كنائسهم، وهل هي حلال أم

⁵³ المصدر السابق 563

لا؟ فأجاب ابن زيد: "أحلَّ اللهُ طعامهم جميعه." كما اتفق الصحابة والتابعون على جواز أكل ذبائح أهل الكتاب، مستدلين على ذلك بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما تناول لحم الشاة المسموم الذي قدمته له امرأة يهودية بعد انتهاء غزوة خيبر.⁵⁴

الزواج

في مجتمع متنوع مثل إندونيسيا، قد يواجه الأفراد أحيانًا صعوبات عندما يرغبون في الزواج ولكن تعيقهم الاختلافات الدينية. في القانون الإندونيسي، تُنظم شؤون الزواج بموجب قانون جمهورية إندونيسيا رقم 1 لعام 1974 بشأن الزواج، والتعليمات الرئاسية لجمهورية إندونيسيا رقم 1 لعام 1991 بشأن توحيد الأحكام القانونية. ينص هذان التشريعان على أن الزواج بين الأديان يُعتبر غير قانوني وفقًا للقانون.⁵⁵ في عام 2005، قررت وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية في مشاورتها الدولية ما يلي: (1) الزواج بين الأديان يُعتبر غير قانوني وباطل. (2) الزواج بين المسلمين وأهل الكتاب، وفقًا للمعايير المعتمدة، يُعتبر حرامًا وباطلًا.⁵⁶ ومع ذلك، تتباين آراء المفسرين بشأن تفسير سورة المائدة، الآية 5 المتعلقة بقانون الزواج من أهل الكتاب. ووفقًا لتفسير الطبري، من بين التفسيرات المتعددة لهذه الآية، فإن الرأي الأرجح هو جواز الزواج من امرأة حرة من المؤمنين وأهل الكتاب، بشرط عدم الخوف من أن يميل أبناؤهم إلى الكفر أو أن يتم إجبارهم عليه.⁵⁷ كما يرى المراغي، يجوز زواج المرأة الحرة من المؤمنات وأهل الكتاب، أي من اليهود والنصارى.⁵⁸ واشترط القرطبي، مستشهدًا برأي ابن عباس، أن تكون نساء أهل الكتاب القابلات للزواج هنَّ من يعشن في بلاد المسلمين، وليس في

⁵⁴ المصدر السابق 564

⁵⁵ Abd. Rozak Sastra, *Pengkajian Hukum Tentang Perkawinan Beda Agama* (Jakarta: BPHN Kemenkumham, 2011), pp. 84–85.

⁵⁶ MUI, *Himpunan Fatwa MUI Sejak 1975* (Jakarta: Majelis Ulama Indonesia, 2011), pp. 477–81.

⁵⁷ Ibn Jarir At-Thabari, *Jami' Al-Bayan Fi Ta'wil Al-Qur'an* (Muassasah Ar-Risalah, 2000), p. 589.

⁵⁸ Al-Maraghi, *Tafsir Al-Maraghi* (Cairo: Musthafa al-Bab al-Halaby, 1969), p. 59.

بلاد الكفر.⁵⁹ وأضاف الصابوني أن شرعية الزواج من يهوديات أو نصرانيات في سورة المائدة، الآية 5، تدعمت بشواهد من الصحابة مثل حذيفة بن اليمان الذي تزوج يهودية.⁶⁰

بالإضافة إلى ذلك، هناك رأي آخر يفيد بأن جواز زواج امرأة من أهل الكتاب قد تم نسخه بآية سورة البقرة، الآية 221. في هذه الآية، يُذكر مصطلح "المشركة" بمعنى عام يشمل النساء من اليهوديات والمسيحيات، نظرًا لأنهن يعتقدن بألوهية بعض البشر مثل عيسى وعزير، وهو ما يُعتبر شركًا. وفقًا لهذا الرأي، يتم تصنيف نساء أهل الكتاب ضمن فئة المشركات، وبالتالي يُحظر عليهن الزواج من المؤمنين.⁶¹

أما بالنسبة لموقف العلماء الثلاثة بشأن الزواج بين الأديان، فقد أفتوا بجوازه. وقد استندوا في ذلك إلى تفسيرهم لآية 5 من سورة المائدة.

"وقد أوضح الله في الآية أنه يُسمح للمسلمين بالزواج من النساء المحصنات من أهل الكتاب. بعد إتمام الزواج، يجب على الرجل أن يلتزم بدينه كمسلم ولا يجوز له إجبار زوجته على تغيير دينها. بالمثل، يحق للزوجة ممارسة دينها وفقًا لقناعاتها، دون أن تُجبر على اعتناق الإسلام، ويحفظ الإسلام حقوقها وكذلك حقوق النساء المسلمات. في التاريخ، هناك العديد من الصحابة، بما في ذلك بعض الأوائل منهم، الذين تزوجوا من نساء يهوديات ومسيحيات في المدينة المنورة، حيث كانت هناك نساء من أهل الكتاب لم يكن لديهن أزواج بسبب الحروب".⁶²

⁵⁹ Al-Qurthuby, *Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an* (Cairo: Daar Al-Kutub Al-Mishriyah, n.d.), p. 79.

⁶⁰ Muhammad Ali As-Shabuni, *Rawai' Al-Bayan Tafsir Ayat Al-Abkam Min Al-Qur'an* (Damascus: Maktabah Al-Ghazali, 1980), pp. 287–89.

⁶¹ Jamil and Azmi, *Tafsir Ahkam*, p. 139.

⁶² Hasan, Abbas, and Haitami, *Tafsir Al-Qur'anul Karim* vol. 6, p. 263.

يمكن رؤية تأثيرات الثقافة المحلية في تفسير العلماء الثلاثة لهذه الآية. فلم يقتصر على مناقشة قانون الزواج من النساء من أهل الكتاب، بل تناولوا أيضًا قانون الزواج من النساء الكونفوشيوسيات.

"من الأقوال السابقة يتضح أن مصطلح "المشركين" الوارد في القرآن لا ينطبق على جميع النساء غير المؤمنات اللواتي لا يعتنقن إيمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فبعضهن ينتمين إلى حضارات وشريعة جيدة رغم تعبيراتها، مثل أتباع كونفوشيوس الذين يمتلكون طرقًا تشبه الماجوسية. لذلك، يرى صاحب تفسير المنار بشأن الآية 221 من سورة البقرة، والتي تقول: "وَلَا تَتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا"، أن هذه الآية ليست دليلًا على منع زواج الصينيين المسلمين من النساء الكونفوشيوسيات. على العكس، هذه الآية تعتبر سببًا لإنتشار الإسلام إلى الصين، ولا يعني هذا تبرير ما هو غير قانوني. مقارنةً بين كونفوشيوس والماجوسية، فإن الأول يظل أكثر صدقًا من الثاني، حيث لا يزال كتاب كونفوشيوس موجودًا حتى الآن، وقد قام سيد محمد ماكين الصيني قبل عدة سنوات بترجمة كتاب "النقاش" للفيلسوف الصيني كونفوشيوس من الصينية إلى العربية أثناء دراسته في جامعة الأزهر. بينما النصوص الأصلية للماجوسية قد اندثرت منذ زمن طويل. وبالرغم من ذلك، لا يزال العلماء منقسمين حول شرعية تناول طعامهم والزواج من بناتهم. ويبدو أن هناك تفاوتًا في الآراء حول هذا الموضوع، حيث يعكس كتاب كونفوشيوس الحقيقة أكثر من غيره. علاوة على ذلك، تزوج بعض المسلمين الصينيين من نساء كونفوشيوسيات، مما يستدعي أن نتعامل مع هذا الموضوع بحذر وعدم التسرع في الحكم، حتى لا نلحق الأذى بالمسلمين في الصين. (معظم هذه المعلومات مأخوذة من تفسير المنار).⁶³

⁶³ Hasan, Abbas, and Haitami, *Tafsir Al-Qurān al-Karīm* vol. 6.

من الواضح أن موقف العلماء الثلاثة تجاه المجتمع الصيني، وخاصة فيما يتعلق بالزواج من النساء الصينيات الكونفوشيوسيات، يعكس اهتمامهم البالغ بمسائل قانونية تتعلق بالجالية الصينية الكبيرة التي كانت تعيش جنبًا إلى جنب مع المسلمين في إندونيسيا. تاريخيًا، كانت الجالية الصينية موجودة في جزيرة جاوة منذ عهد أسرة هان (206 ق.م - 220 م)، وقد استمرت في الوصول إلى الأرخيل خلال عهد أسرة مينج (1368 - 1644) عبر بعثات الأدميرال تشينغ هي. في عام 1815، كان هناك 94,441 شخصًا من أصل صيني من بين 4,615,270 شخصًا يعيشون في جاوة، مما يشير إلى وجود كبير للجالية الصينية. بناءً على هذا، يرى المفسرون أنه يجب تجنب الإدانة المتسارعة للنساء الكونفوشيوسيات باعتبارهن غير قانونيات للزواج، نظرًا لارتباط الأمر بمصير الجالية الصينية في إندونيسيا، وخاصة في الصين، حيث يمثلون عددًا كبيرًا.

خاتمة

بناءً على ما ورد في كتب التفسير بشكل عام، فسر العلماء الثلاثة سورة البقرة الآية 143 في سياق تغيير القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة. وقد لاحظ الباحث خصوصية في تفسيرهم، حيث يرون أن تعيين بيت المقدس كقبلة للمسلمين في البداية كان دعوة لليهود في المدينة المنورة بأن تعاليم النبي محمد ﷺ تتوافق مع تعاليمهم، باعتبارها استمراراً لتعاليم الأنبياء السابقين. من هذا المنطلق، يُفهم أن جعل بيت المقدس قبلةً في البداية كان محاولة من النبي للتفاوض مع اليهود في المدينة، بهدف دعوتهم إلى قبول الإسلام باعتباره استمراراً للتعاليم التي سبق وأرسلها الأنبياء.

ثم فسّر العلماء الثلاثة عبارة "أمة وسطاً" في سورة البقرة الآية 143 بأنها تعني الأمة المتوازنة. لذا، ينبغي على المسلمين أن يسعوا ليكونوا أمة وسطاً، وهو ما يتطلب تحقيق التوازن في جميع الأمور وعدم الانحياز إلى أي طرف. عند حدوث

نزاع، يجب على الأمة المسلمة أن تلعب دور الوسيط بحكمة وعدل. ولتحقيق ذلك، يجب على الجميع أن يفهموا ويتبعوا سنن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تظهر آراء العلماء الثلاثة المعتدلة في تفسيرهم لآيات القرآن بشكل واضح. على سبيل المثال، عند تفسيرهم لسورة المائدة الآية 51 المتعلقة بقيادة غير المسلمين، رأوا أن حظر تولي غير المسلمين للقيادة وارد في الآية بسبب العداء التاريخي بين اليهود والمسيحيين للنبي والإسلام. وفقًا لهذا الفهم، فإن الحظر يُطبق فقط على غير المسلمين الذين يعادون الإسلام؛ مما يعني أنه يجوز تعيين غير المسلمين كقادة في الحالات التي لا يكون فيها هؤلاء قادة عدائيين أو مهاجمين للدين الإسلامي. ومع ذلك، فإن هذا الجواز ليس مطلقًا، إذ يجب أن يكون القيادة غير المسلمين في القطاعات أو الوحدات الفرعية، وليس على مستوى رئيس الدولة. كما أكد العلماء الثلاثة على ضرورة توخي الحذر من التأثير السلبي المحتمل لهؤلاء القادة غير المسلمين. هذا الفهم يتماشى مع الحاجة لحماية الدين وأتباعه، وهو مفهوم متوافق مع حياة المسلمين في إندونيسيا اليوم، حيث يتعايشون مع تنوع عرقي وديني. وبالمثل، عندما يفسر العلماء الثلاثة الأحكام، لا يلتزمون بمذهب فقهي محدد بل يعرضون آراء جميع العلماء بشكل متوازن دون إجبار على اتباع مذهب معين. □

المراجع

- Afsaruddin, Asma. "The Hermeneutics of Inter-Faith Relations: Retrieving Moderation and Pluralism as Universal Principles in Qur'anic Exegeses." *Journal of Religious Ethics* 37, 2 (2009).
- Ahmad, Nadzrah. "Abdul Halim Hasan and His Methodological Approach in Tafsir Al-Quran Al-Karim." *Journal of Islam in Asia* 14, 2 (2017).
- Ahmad, Nadzrah, Ahmad Nabil Amir, and Sohirin M. Solihin. "Abdul Halim Hasan Dan Manhajnya Dalam Tafsir Al-Qur'an Al-

- Karīm.” *The Sultan Alauddin Sulaiman Shah Journal (JSASS)* 5, 2 (2018).
- Al-Ashfahānī, Muhammad Ali Al-Radhāi. *Manāhij Al-Tafsīr Wa Ittijāhatuhu*. Beirut: Maktabah Mu’min Quraish, 2008.
- Akmaliah, Wahyudi. ‘Reclaiming Moderate Islam In Nahdlatul Ulama: Challenging the Dominant Religious Authority in Digital Platform.’ *Journal of Indonesian Islam* 16, 1 (2022).
- Al-Hamidy, Abdul Qadir Umar. “Menelaah Metodologi Tafsir Syekh H. Abdul Halim Hasan, H. Zainal Arifin Abbas Dan Abdurrahim Haitami.” *Al-Fikra: Jurnal Ilmiah Keislaman* 8, 1 (2017).
- Al-Maraghi. *Tafsir Al-Maraghi*. Cairo: Musthafa al-Bab al-Halaby, 1969.
- Al-Qurthuby. *Al-Jami’ Li Abkam Al-Qur’an*. Cairo: Daar Al-Kutub Al-Mishriyah, n.d.
- Al-Suyūthi, Jalāl Al-Dīn. *Al-Dur Al-Mantsūr Fi Al-Ta’wil Bi Al-Ma’tsūr*, n.d.
- Al-Thabāri, Muhammad bin Jarīr. *Jāmi’ Al-Bayān Fi Ta’wil Al-Qur’an*. Riyadh: Muassasah al-Risālah, 2000.
- As-Shabuni, Muhammad Ali. *Rawai’ Al-Bayan Tafsir Ayat Al-Abkam Min Al-Qur’an*. Damaskus: Maktabah Al-Ghazali, 1980.
- At-Thabari, Ibn Jarir. *Jami’ Al-Bayan Fi Ta’wil Al-Qur’an*. Muassasah Ar-Risalah, 2000.
- Aziz, Muhammad, et al. *Dari Moderasi Beragama Hingga Rekonstruksi Fikih*. Surakarta: Madza Media, 2021.
- Basyral Hamidy Harahap. “Syekh Abdul Halim Hasan Dan Perubahan Sosial.” *Tafsir Abkam*. Jakarta: Prenada, 2006.
- Bellah, Robert N. *Religion in Human Evolution: From The Poleolithic to The Axial Age*. Cambridge: The Belknap Press of Harvard University Press, 2011.
- Dahlan, Zaini. “Syekh Abdul Halim Hasan, 1901-1969: Akar Tradisi Intelektual Di Sumatera Timur Awal Abad XX.” *Journal of Contemporary Islam and Muslim Societies* 2, 1 (2018).
- Durkheim, Emil. *The Elementary Forms of The Religious Life*. The Free Press of Glencoe, 1995.
- Fadil, Muhammad Reza, and Suparwany Suparwany. “Ulama Tiga Serangkai’s Tafsir Al-Quranul Karim: Source, Method and

- Profiles of the Interpreters.” *Journal of Contemporary Islam and Muslim Societies* 6, 2 (2022).
- Federspiel, Howard M. *Popular Indonesian Literature of the Qur'an*. New York: Cornell University, 1994.
- Fikriyati, Ulya and Ah. Fawaid. "Saving Lives and Limiting the Means and Methods of Warfare: Five Indonesian Tafsīr Views". *Al-Jami'ab Journal of Islamic Studies* 60, 1 (2022)
- Hamka. *Kenang-Kenangan Hidup*. Jakarta: Gema Insani, 2018.
- Hasan, Abdul Halim, Zainal Arifin Abbas, and Abdurrahim Haitami. *Tafsir Al-Qurānūl Karim* vol. 1. Medan: Firma Islamyah, 1960.
- . *Tafsir Al-Qurānūl Karim* vol. 2. Medan: Jajasan Persatuan Amal Bakti, 1960.
- . *Tafsir Al-Qurānūl Karim* vol. 6. Medan: Firma Islamyah, 1963.
- Hasan, Mohammad. "Al-Wasāṭiyah al-Intiqāiyah al-Taqlīdiyah: Dirāsāt Haula Harakāti wa Afkārī Kiāi Hāji Hāsyim Asy'arī fi Fiqh al-Siyāsah al-Ijtimā'iyah bi Indūnīsiā". *Al-Ibkam: Jurnal Hukum dan Pranata Sosial* 16, 2 (2021)
- Izzan, Ahmad. "Pergeseran Penafsiran Moderasi Beragama Menurut Tafsir Al-Azhar Dan Tafsir Al-Misbah." *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir* 6, 2 (2021).
- Jamil, H.M., and Armaya Azmi. *Tafsir Abkam*. Medan: CV. Manhaji Medan, 2020.
- Jamil, M., and Ja'far Ja'far. "Pemimpin Perempuan Dan Non-Muslim Perspektif Ulama Tiga Serangkai." *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 8, 1 (2018).
- Kamali, Mohammad Hashim. *The Middle Path of Moderation in Islam, the Quranic Principle of Wasathiyah*. Oxford: Oxford University Press, 2015.
- Kementerian Agama. *Moderasi Beragama*. Jakarta: Badan Litbang dan Diklat Kementerian Agama RI, 2019.
- Mhd. Asaad. "Riwayat Hidup Almarhum H. Zainal Arifin Abbas." *In Memoriam Bersama Alm. H. Zainal Arifin Abbas*. Medan: Perdana Publishing, 2011.
- Mijianti, Yerry. "Penyempurnaan Ejaan Bahasa Indonesia." *Belajar Bahasa: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 3, 1 (2018).

- Qardhawi (al), Yusuf. *Islamic Awakening Between Rejection and Extremism*. The Other Press, 2010.
- Ramadhona, Suci. "Pemikiran Fiqih Syekh Abdul Halim Hasan (1901-1969 M) Tentang Ayat-Ayat Munakahat Dalam Tafsir Ahkam." UIN Sultan Syarif Kasim Riau, 2020.
- Ridwan, Ridwan, "Moderate Muslim in Indonesia: Views of Muslim Elite toward Religious and Socio-political Issues". *Islamica: Jurnal Studi Keislaman* 18, 1 (2023)
- Sastra, Abd. Rozak. *Pengkajian Hukum Tentang Perkawinan Beda Agama*. Jakarta: BPHN Kemenkumham, 2011.
- Siddin, Abdul Jalil. *Sejarah Al-Islahiyah*. Binjai, 1999.
- Tarigan, Azhari Akmal. "Prolog Syekh Abdul Halim Hasan (1901-1969) Moderatisme Dalam Hukum Islam." *Tafsir Ahkam*. Jakarta: Kencana, 2006.
- Wach, Joachim. *The Comparative Study of Religion*. Columbia: The Columbia University Press, 1969.
- Zulkifli, and Mohd. Yoesuf. "Mengenal Penulis Tafsir Alquran Al-Karim Syekh H. Zainal Arifin Abbas." In *In Memoriam Bersama Alm. H. Zainal Arifin Abbas*. Medan: Perdana Publishing, 2011.
- Zulkifli, Zulkifli. "The Construction of Religious Moderation among Indonesian Muslim Academics". *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 13, 2 (2023).